[illegible] بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد خاتم النبيين وعلى جميع الانبياء والمرسلين
اما بعد فانك يرحمك الله بتوفيق خالقك ذكرت انك هممت بالفحص عن تعرف جملة
الاخبار المأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنن الدين واحكامه وما كان
منها في الثواب والعقاب والترغيب والترهيب وغير ذلك من صنوف
الاشيا بالاسانيد التي بها نقلت وتداولها اهل العلم فيما بينهم فاردت ان توقف
على جملتها مؤلفة محصاة وسألتني ان الخصها لك في التأليف بلا تكرار يكثر فان
ذلك زعمت مما يشغلك عما له قصدت من التفهم فيها والاستنباط منها وللذي
سألت اكرمك الله حين رجعت الى تدبره وما تؤول به الحال ان شاء الله عاقبة محمودة
ومنفعة موجودة وظننت حين سألتني تجشم ذلك ان لو عزم عليه وقضي لي تمامه
كان اول من يصيبه نفع ذلك اياي خاصة قبل غيري من الناس لاسباب كثيرة
يطول بذكرها الوصف الا ان جملة ذلك ان ضبط القليل من هذا الشان واتقانه
ايسر على المرء من معالجة الكثير منه ولا سيما عند من لا تميز عنده من العوام الا بان
يوقفه على التميز غيره فاذا كان الامر في هذا كما وصفنا فالقصد منه الى الصحيح
القليل اولى بهم من ازدياد السقيم وانما يرجى بعض المنفعة في الاستكثار من هذا

الشان

الشان وجمع المكررات منه لخاصة من الناس ممن رزق فيه بعض التيقظ والمعرفة باسبابه
وعلله فذلك ان شاء الله عز وجل يهجم بما اوتي من ذلك على الفائدة في الاستكثار من جمعه
فاما عوام الناس الذين هم بخلاف معاني الخاص من اهل التيقظ والمعرفة فلا معنى لهم في
طلب الكثير وقد عجزوا عن معرفة القليل ثم انا ان شاء الله مبتدئون في تخريج ما سألت
وتأليفه على شريطة سوف اذكرها لك وهو انا نعمد الى جملة ما اسند من الاخبار عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فنقسمها على ثلاثة اقسام وثلاث طبقات من الناس على غير تكرار الا
ان ياتي موضع لا يستغنى فيه عن ترداد حديث فيه زيادة معنى او اسناد يقع الى جنب
اسناد لعلة تكون هناك لان المعنى الزائد في الحديث المحتاج اليه يقوم مقام حديث
تام فلا بد من اعادة الحديث الذي فيه ما وصفنا من الزيادة او ان نفصل ذلك المعنى
من جملة الحديث على اختصاره اذا امكن ولكن تفصيله ربما عسر من جملته فاعادته
بهيئته اذا ضاق ذلك اسلم فاما ما وجدنا بدا من اعادته بجملته عن غير حاجة
منا اليه فلا نتولى فعله ان شاء الله فاما القسم الاول فانا نتوخى ان نقدم الاخبار
التي هي اسلم من العيوب من غيرها وانقى من ان يكون ناقلوها من اهل الاستقامة في الحديث
واتقان لما نقلوا لم يوجد في روايتهم اختلاف شديد ولا تخليط فاحش كما قد عثر
فيه على كثير من المحدثين وبان ذلك في حديثهم فاذا نحن تقصينا اخبار هذا الصنف
من الناس اتبعناها اخبارا يقع في اسانيدها بعض من ليس بالموصوف بالحفظ
والاتقان كالصنف المقدم قبلهم على انهم وان كانوا فيما وصفنا دونهم فان اسم
الستر والصدق وتعاطي العلم يشملهم كعطا بن السائب ويزيد بن ابي زياد
وليث بن ابي سليم واضرابهم من حمال الآثار ونقال الاخبار فهم وان كانوا بما
وصفنا من العلم والستر عند اهل العلم معروفين فغيرهم من اقرانهم ممن عندهم
ما ذكرنا من الاتقان والاستقامة في الرواية يفضلونهم في الحال والمرتبة لان هذا عند
اهل العلم درجة رفيعة وخصلة سنية الا ترى انك اذا وازنت هؤلاء الثلاثة
الذين سميناهم عطاء ويزيد وليثا بمنصور بن المعتمر وسليمان الاعمش واسمعيل
ابن ابي خالد في اتقان الحديث والاستقامة فيه وجدتهم مباينين لهم لا يدانونهم
لا شك عند اهل العلم بالحديث في ذلك للذي استفاض عندهم من صحة
حفظ منصور والاعمش واسمعيل واتقانهم لحديثهم وانهم لم يعرفوا مثل ذلك من
عطاء ويزيد وليث وفي مثل مجرى هؤلاء اذا وازنت ما بين الاقران كابن عون

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)